



الصراع الدائر في الأراضي السورية يتسع يوم تلو آخر مابين جبهات القتال وأرواح تزهق قطعاً بالمناشير وطعناً بالسكاكين ودول تترقب الفرصة السانحة لكي يكون لها موطن قدم في هذه الأرض التي رويت شوارعها بدماء الشهداء السوريين التي تجاوزت أعدادهم الى 80 ألف شهيد، ناهيك عنم أجبروا على الفرار من ديارهم ليعيشوا مرارة المهجـر في ظل شح المساعدات التي تقدم لهم كلاجئين فروا من الموت ليعانوا من ألم الجوع والبرد والمرض.

المشهد السوري اليوم ضبابي لا يكاد يُرى له نهاية، فالثوار ما زالوا يقارعون نظام يمتلك ترسانة عسكرية لاتنفذ من صواريخ وطائرات حربية ودعم منقطع النصیر من حلفائه الروس والإيرانيين وحزب الله الذي يمدـه بالجنود، في المقابل ما زال الثوار يعانون من ضعـف في أسلحتهم البسيطة وعتادهم البدائي ويعانون من تخاذل مخزي من الدول العربية لعدم نصرتهم وتسليحـهم ومؤامرات دولـية تحاك لواـد ثورـهم التي دفعـوا من أجلـها عشرات الآلاف من الشهداء ومئات الآلاف من الجـرحـى وملايين من المـهـجـرـين وقضـيـ خـلالـها على مـدـنـهـمـ وـتـحـولـتـ إـلـىـ أـطـلـالـ.

مع بدء إطلاق مؤتمر دولـي حول الأـزمـةـ السـورـيـةـ، نـرىـ عدمـ جـديـةـ منـ القـوىـ العـالـمـيـةـ وـالـإـقـلـيمـيـةـ فيـ حلـ هـذـهـ الأـزمـةـ، فـالـانـقـسـامـاتـ بـيـنـ مؤـيـديـ الثـورـةـ وـضـدـهاـ كـبـيرـ، رـوسـياـ مـتـمـسـكـةـ بـمـوـقـفـهاـ الدـاعـمـ لـنـظـامـ السـورـيـ، وـبـرـيطـانـياـ تـسـعـيـ كـوـسـيـطـ بـيـنـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـرـوـسـياـ اللـتـانـ اـخـتـلـفـتـاـ فـيـ الـمـشـارـكـيـنـ فـيـ هـذـهـ المـؤـتـمـرـ حـيـثـ تـدـفـعـ وـاـشـنـطـنـ بـعـدـ إـشـراكـ بـشـارـ الـأـسـدـ فـيـ الـحـكـومـةـ الـأـنتـقـالـيـةـ الـجـديـدةـ بـنـاءـ عـلـىـ مـاـ تـمـ إـقـرـارـهـ فـيـ اـنـفـاقـ جـنـيفـ، بـيـنـمـاـ تـمـسـكـ مـوـسـكـوـ فـيـ مـوـقـفـهاـ بـضـرـورةـ إـشـراكـ الـأـسـدـ فـيـ هـذـهـ الـحـكـومـةـ وـإـلـاـ فـلـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ حلـ لـلـأـزمـةـ سـوـىـ الـاقـتـالـ فـيـ الـجـهـاتـ وـسـفـكـ الـمـزـيدـ مـنـ دـمـاءـ الـشـعـبـ السـورـيـ.

إـرـانـ تـرـىـ أنـ عـدـمـ إـشـراكـ بـشـارـ الـأـسـدـ فـيـ أيـ حـلـ سـيـاسـيـ لـنـ يـؤـدـيـ إـلـىـ نـتـيـجـةـ حـتـمـيـةـ لـحلـ الـأـزمـةـ السـورـيـةـ وـتـرـىـ بـأنـ سـقوـطـ الـنـظـامـ السـورـيـ سـوـفـ يـدـوـلـ الـأـزمـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ وـقـدـ تـسـعـ هـذـهـ الـأـزمـةـ لـتـشـمـلـ لـبـنـانـ وـالـأـرـدـنـ وـتـرـكـياـ وـالـخـلـيـجـ وـسـتـظـلـ الـمـنـطـقـةـ فـيـ خـلـافـ سـيـاسـيـ كـبـيرـ سـيـلـقـيـ بـظـلـالـهـ عـلـىـ مـنـطـقـةـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ بـكـامـلـهـ، بـيـنـمـاـ تـمـسـكـ تـرـكـياـ وـمـصـرـ وـدـوـلـ الـخـلـيـجـ عـلـىـ اـسـتـحـيـاءـ بـضـرـورةـ تـنـحـيـ الـأـسـدـ عـنـ السـلـطـةـ وـلـكـنـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ لـأـنـجـدـ تـرـجـمـةـ فـعـلـيـةـ لـهـذـاـ التـوـجـهـ الـعـرـبـيـ فـيـ دـعـمـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ الـتـيـ تـحـارـبـ فـيـ جـهـاتـ الـقـتـالـ بـلـ إـنـ أـيـ حـلـ سـيـاسـيـ يـرـميـ لـبـقاءـ الـأـسـدـ فـيـ الـسـلـطـةـ لـنـ يـكـوـنـ مـرـحـبـ بـهـ وـسـتـسـتـمرـ

الثورة في نظالها حتى وإن كلفها ذلك مئات الآلاف من الشهداء.

المعارضة السورية عليها واجب وطني في توحيد موقفها تمهيداً للخروج من هذه الأزمة وقد حققت مطالب الثورة السورية في سوريا جديدة من خلال المؤتمر الدولي المرتقب الذي سترعاه أمريكا وروسيا ولابد أن يستثمر هذه المؤتمر بما يخدم صالح السوريين ويوقف نزيف الدم.

#### حفلة صاحبة:

من المؤكد أن سوريا لم تعد ملك لعائلة الأسد، ولم يعد حزب البعث يسيطر على كل مفاصل الحياة في سوريا،اليوم هناك ثوار يسيطرون على معظم الأراضي السورية، ونظامبدأ يتقهقر يوم تلو آخر، تدخل مليشيات حزب الله في الشأن السوري، قصف عسكري إسرائيلي لسوريا، الزج بمقاتلين إيرانيين و العراقيين وعرب و المسلمين في الأزمة السورية، أصبحت سوريا كحفلة عيد ميلاد الكل يحمل في يده صحن وشوكة بغية الحصول على قطعة من كيكة عيد الميلاد؛ وبعد هذا كله من سينظف المكان من مخلفات هذه الحفلة الصاحبة وما هي الضريبة في النهاية؟!

ولكن ما ندركه جميماً إن فاتورة هذه الحفلة ستكون كبيرة جداً سواء على الشعب السوري أو على المجتمع العالمي الذي يجب عليه أن يدعم سوريا بعد الثورة من أجل إعادة الإعمار والكل يبحث عن مأربه الشخصية.

#### المصادر: